(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 449-457

التمرد في مقاطعات الشمال الغربي في كندا (تمرد النهر الاحمر أو " تمرد Métis " 1869-1870) والموقف الحكومي منه.

م.د. فاطمة شيال صابون [1]*
م.د. غفران برتو شخيتـر[2]*
م.م. دعاء صادق عبــد [3]*
[1] كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة واسط, واسط, العراق
[2] كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة واسط, واسط, العراق
[3] كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة واسط, واسط, العراق

الملخص

يتحدث البحث عن التمرد في مقاطعات الشمال الغربي لاسيما بعد محاولة رئيس الوزراء جون الكسندر ماكدونالد توسيع دومينيون كندا ليشمل تلك المناطق التي كان يسكنها الهنود والميتس، احفاد الصيادين الاسكتلنديين والفرنسيين الكاثوليك تجار الفراء الابيض والامهات الهنديات، اللذين شكلوا مستوطنة النهر الاحمر ، عالج البحث اهداف حكومة ماكدونالد من التوسع في تلك المناطق ، كذلك اجراءاتها ، وموقف السكان من تلك الاجراءات واخيراً كيفية معالجة الحكومة للتمرد وهل نجحت في ذلك .

الكلمات المفتاحية: تمرد – الشمال الغربي- النهر الأحمر- جون الكسندر ماكدونالد

Rebellion in the Northwest Provinces of Canada (Red River Rebellion or Métis "Rebellion" 1869-1870) and the government's position on it

Lecturer Dr. Fatima Sh. Sabuon[1]*
Lecturer Dr. Ghufran Berto Schekhter[2]*
Asst Lecturer. Duaa Sadiq Abd[3]*
[1]college of Education for Human Sciences, University of Wasit, Wasit, Iraq
[2]college of Education for Human Sciences, University of Wasit, Wasit, Iraq
[3]college of Education for Human Sciences, University of Wasit, Wasit, Iraq

Abstract:

The research talks about the Prime Minister's Macdonald position on the rebellion in the Northwest Provinces, especially after MacDonald's attempt to expand the Dominion of Canada to include those areas that were inhabited by Indians and Mets, descendants of Scottish and French Catholic fishermen, white fur traders and Indian mothers, who formed the Red River settlement. The research addressed the goals of the MacDonald government From the expansion in those areas, as well as its procedures, and the attitude of the population towards those measures, and finally how the government dealt with the rebellion and whether it succeeded in that.

*** Email address: fsabuon@uowasit.edu.iq**

Keywords: North West - Red River John Alexander Mcdonald

المقدمة:

كان تمرد مستوطنة النهر الأحمر 1869[1]، أو تمرد الميتس (Métis)[2] ، والمعروف ايضاً بتمرد لويس أرييل(Louis David Riel) [3]، الأزمة الأولى التي واجهت حكومة جون الكسندر ماكدونالد(John A. Macdonald)[4] وهي مشكلة تعاقبت عليها الحكومات الكندية التي سبقت حكومة ماكدونالد، لقت بالمناطق الواقعة في الشمال الغربي كانت خارج الاتحاد، تقع تحت سيطرة شركة خليج هدسون(Hudson's Bay) [5]، آنذاك فقد أثار اكتشاف الذهب فيها عند حوض نهر فريزون (Fraser) وثومبسون (Thompson)، مشاكل عدة من بينها تدفق الأف المهاجرين إليها الأمر الذي جعل من الصعب ادارتها من قبل الشركة [6]، كما كان لشراء الولايات المتحدة الأمريكية للاسكا من الروس ام 1867، أثر كبير باهتمام حكومة ماكدونالد بالمناطق الشاسعة الواقعة في الشمال الغربي من كندا، إذ خشى ماكدونالد من استيلاء الولايات المتحدة على أرض روبرت وضمها إليها، لذلك كانت مسألة الاستحواذ عليها هدفاً مهماً لحكومته وشعر بضرورة ضم اقاليم الشمال الغربي الذي يعد أكبر بسبع مرات من المقاطعات الفيدرالية الأربع[7].

اعلان التمرد والموقف الحكومي منه

في الرابع من كانون الأول عام 1867، قدمت سلسلة من القرارات إلى مجلس العموم تدعوا إلى توحيد تلك الاجزاء مع الدومينيون الجديد، وفي الثالث من تشرين الأول 1868، أرسلت حكومة ماكدونالد السير جورج كارتييه والسيد وليام ماكدوغال زير الاشغال العامة إلى لندن للتفاوض، وبعد مناقشات مطولة عقدت الصفقة لصالح كندا بعد موافقة شركة خليج هدسون على نقل حقوقها إلى التاج البريطاني والمتضمنة الاقاليم الشمالية الغربية وأرض روبرت مقابل مبلغ 300,000 جنية إسترليني [8].

كانت المناطق الشاسعة التي تم التنازل عنها مأهولة بقبائل الهنود التي استقرت بالقرب من المركز التجاري فورت غاري(Fort Garry) ، فيما استقر عند التقاء النهر الأحمر ونهر اسنايبون (Assiniboine)، حوالي عشرة الأف شخص ، شكلوا مستوطنة النهر الأحمر وكان غالبيتهم من الميتس، احفاد الصيادين الاسكتلنديين والفرنسيين الكاثوليك تجار الفراء الابيض والامهات الهنديات، حيث عاشوا بهدوء في ظل سيادة شركة خليج هدسون ، وقبل نقل ملكية تلك الاقاليم إلى كندا قامت الحكومة في اب 1869، بمد طريق باتجاه النهر الأحمر، وارسلت فريق مسح الأراضي تحت أشراف أحد ضباط قوات المليشيا إلى مستوطنة النهر الأحمر واسمه الكولونيل جون ستوتون دينيس (John Stoughton Dennis)، لذلك احتج مسؤولو الشركة على ذلك الاجراء في لندن بحجة أنه لم يكن مصرح به وأن عملية نقل ملكية الاراضي لم يكتمل بصورة رسمية ولا زالت المنطقة بحوزتهم [9]، كما خشى مجتمع الميتس من إجراءات الحكومة الكندية والاستحواذ على أراضيهم لعدم امتلاكهم ملكية واضحة لها، وتفاقمت مخاوفهم بسبب المحاولات الكندية لإعادة مسح المزارع النهرية للمستوطنة ، واعتقدوا أن ذلك المسح سيكون بداية لزيادة الهجرة الكندية إلى الاقليم، واحتمال مصادرة اراضيهم الزراعية [10]، إضافة إلى ذلك فإنهم اعتقدوا أيضاً أن الحكومة الكندية والمهاجرين الكنديين لم يهتموا بثقافتهم، وحقوقهم الدينية والسياسية [11]، وتذكر المصادر أن ذلك الاعتقاد كان مبرراً ، لأن فريق المسح الذي ارسلته حكومة ماكدونالد لم يحاول اجتذاب السكان وإنما عمل كما لو لم يكن هنالك أحداً موجود في تلك الاراضي[12]، وتفاقمت مخاوفهم من إجراءات فريق المسح ،على الرغم من أن الحكومة الوطنية في اوتاوا تزمت احترام شغل الميتس لأراضيهم وحقوقهم ، إلا أنها لم تقدم

ضمانات مكتوبة ، كما ادى تعين وليام ماكدوغال كأول نائب حاكم للشمال الغربي، إلى تأجيج التوترات ومخاوفهم من الهيمنة الانكليزية الكندية على اراضيهم أنه عرف بأنه من دعاة التوسع الكندي [13].

ظهر لويس أرييل في اوائل تشرين الثاني 1869، كمتحدث أسم لميتس وزعيم مجموعة من مقاتلي النهر الأحمر، ومنعوا ماكدوغال الذي وصل إلى بلدة بيمبينا (Pembina)الحدودية، وعند عبوره الحدود استقبلته قوة مسلحة من الميتس واجبروه على التوقف ولم يسمحوا له بدخول المستوطنة، إلا أن ماكدوغال مارس سلطة غير قانونية قبل انتقال ملكية تلك الاراضي بصورة رسمية إلى الحكومة الكندية كما اتفق عليه مسبقاً[14]، لذلك اعلن لويس اريل التمرد والاستيلاء على فورت جاري المركز التجاري الرئيس لشركة خليج هدسون واقترح من خلال خطاب القاه أعلن فيه عن اقامة حكومة مؤقتة اعتقد أنها تحقق غرضين اولهما : حماية الناس في النهر الأحمر وأن يحظى باحترام الكنديين، عبر تشكيل حكومة مؤقتة والحصول على دعم الملكة التي بدورها ستوجه الكنديين للتفاوض فعلياً مع المستوطنين ، وقد نالت تلك الفكرة دعماً من معظم افراد المجتمع المتواجد هناك، ولذلك اعلنوا عن اقامة الحكومة المؤقتة في 30 تشرين الثاني 1869، كانت اولوياتها مناقشة شروط الانضمام إلى الاتحاد الكندي، وعندما علم ماكدونالد باضطراب الاوضاع في النهر الأحمر أرسل برقية إلى لندن لتأجيل عملية النقل جاء فيها : **" لن تقبل كندا الإقليم إلا عندما تهدأ بريطانيا سكانها"**، ومع ذلك لم يكن ماكدونالد يعرف شيئاً عن ذلك بسبب صعوبة الاتصالات حيث تبعد اوتاوا عن النهر الأحمر بحوالي الفي كيلو متر مربع، كما أنه خشى من إعلان الحكومة الموقتة واعتقد أنها ذريعة معدة مسبقاً للتدخل الامريكي[15].

و مع استمرار الصراع المسلح طيلة فصل الشتاء ، إلا أن جون الكسندر ماكدونالد رفض رفضاً قاطعاً الاستيلاء على البلاد بالقوة، وأصر على أن الشركة : **" قد تعهدت ليس فقط بنقل السيادة، ولكن نقل الاقليم نفسه "**، كما ألقى اللوم على ودنيس قائد فريق المسح وأوضح ذلك من خلال رسائل أرسلها إلى كارتييه كتب فيها : **" إن اعلان ماكدوغال عن موعد الاستلام مع محاولات دنيس الفاشلة لجمع قوة كافية من بين المستوطنين ، زاد من حالة الفوضى هناك "**، واوضح أن ماكدوغال خالف الصلاحيات المنوطة له فقد : **" ذهب كفرد خاص للإبلاغ عن الحالة في النهر الأحمر، ولن يتولى أي سلطة حتى يتم اخباره رسمياً بأن اقليم الشمال الغربي أصبح متحداً مع كندا"**[16]، إلا أن ماكدوغال مارس سلطة غير قانونية واعلن الحكم الكندي فيها باجتهاد منه ، وعليه كلف ماكدونالد جوزيف هاو زير الدولة ليبقى على اتصال مع ماكدوغال والتقصي عن الحالة هناك، إلا أن تلك المساعي والاتصالات بائت بالفشل بسبب تولي ماكدوغال المتسرع للسلطة هناك، إضافة إلى بطئ الاتصالات البريدية في ذلك الوقت[17]، ومع تلك الصعوبات حاول ماكدونالد لأكثر من مرة تحذير ماكدوغال من خلال رسالة جاء فيها **" أن تفويضك جاء لوضع حداً لسلطات شركة خليج هدسون، ولا توجد لك اي سلطة شرعية حتى يأتي موعد التسليم الرسمي، ولابد لك أن تكون اكثر انفتاحاً على السكان لتشكيل حكومة اللازمة لحماية الحياة والممتلكات الخاصة بهم"**[18]، وبرسالة أخرى أرسالها إلى كارتييه منتقداً تصرف نائب الحاكم جاء فيها: **" أنه بحسب ما ورد كان ماكدوغال متسلطاً ، لقد تصرف بيد عالية قبل أن يتلقى اي تعليمات من قبلنا"**[19]، أصبحت حكومة ماكدونالد أمام موقف أكثر صعوبة، بسبب تصرف نائب الحاكم وليام ماكدوغال، لاسيما أن مطالب المستوطنين كانت اكثر منطقية، وكسبت المشاعر العرقية والدينية ودعم اعضاء مجلس النواب في كيبيك اعضاء مجلس الوزراء بقيادة السير جورج كارتييه، يقابله الحاح من اونتاريو لبروتستانتية والانكليزية لاستعادة النظام من قبل القوات العسكرية، لاسيما بعد ارتكاب لويس أرييل خطأً فادحاً وهو قيامه بإعدام توماس سكوت (thomas Scott)، وهو مقيم سابق في أونتاريو قاد مجموعة من البروتستانت الناطقين بالإنكليزية لمعارضة حكومة المتمردين بقيادة أرييل، الذي القى القبض عليه ومجموعة

من الافراد وأجرى لهم محاكمة عسكرية في 4 آذار 1870، انتهت بإعدامه رمياً بالرصاص من خلال محاكمة عسكرية اقيمت في 4 آذار 1870،، وسط تلك الاضطرابات قبض على سكوت وبعض زملائه واجريت لهم محاكمة عسكرية حكم فيها على سكوت بالإعدام رمياً بالرصاص ، بالرغم من المناشدات الخارجية لأرييل بعدم تنفيذ الاعدام ، ذلك الأمر أدى إلى تأجيج المشاعر العرقية بين البروتستانت في اونتاريو، على الرغم من ذلك فأن السلطات الكندية كانت في وقتها على استعداد للتفاوض مع أرييل، إلا أنها رفضت منح عفو غير مشروط لأرييل ولقادة التمرد الآخرين[20].

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التمرد

أدرك دعاة الضم الأمريكيين الطامحين في ضم مناطق الشمال الغربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ إن القضية باتت في متناول اليد، وعدت فرصة مناسبة لمنع الكنديين من التوصل إلى تسوية سلمية، وقاموا في كانون الثاني 1870، بشن دعاية قوية لصالح اتحاد مستوطنة النهر الأحمر مع الولايات المتحدة الأمريكية، فيما كان جون أرييل يعول كثيراً في الحصول على المساعدة الامريكية[21]، لذلك تدهورت الامور آنذاك، واصبح التفاوض على السلام صعب للغاية مع المبعوثين الكنديين [22]، وقد عبر ماكدونالد عن رأيه بأن تعقيد تلك المفاوضات و وضع العراقيل أمامها متعمد لتسهيل الانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها إلى صديقه جون روز هون (John R. Hon) ال فيها : **" المقترحات التي تم تبنيها في مؤتمر النهر الأحمر كانت معقولة بما فيه الكفاية، ويمكن حلها بسهولة مع مندوبيها ، تبدوا الامور جيدة بما يكفي لكننا لسنا متأكدين فقط من حسن نية ارييل وهنالك شكوك بأنه يريد أن يضيع الوقت لعدم ارسال الوفد حتى يمكنه الصيف من الحصول على مساعدة مادية من الولايات المتحدة الامريكية ،يعتقد الكثيرون أنه يتقاضى أجراً من الولايات المتحدة الامريكية، بالإضافة انه كلما طالت مدة بقائه في السلطة، زاد عدم رغبته في الاستقالة، وبالتالي لا اثق كثيراً في تصديقه على اي ترتيبات يتم اجرائها مع المندوبين، وفي تلك الظروف يجب ألا تتأخر الاستعدادات"** [23]، يبدوا أن ماكدونالد كان مدركاً لاتصالات أرييل مع الامريكيين، وانه حاول وضع عراقيل لعدم التوصل إلى تسوية حتى حلول فصل الصيف الذي تكون خلاله الطرق سالكة باتجاه مستوطنة النهر الأحمر، لذلك كان على اليقين أن التدخل العسكري هو الحل الافضل على الرغم من عدم رغبته وعبر عن ذلك في نفس الرسالة حيث كتب فيها : **" الرجال الذين شجعت وساندت ادعاءاتهم ضد الحماقات الاخيرة لماكدوغال ودينيس ، اشعر بالمرارة لعدم التوصل إلى تسوية ودية مع هؤلاء الاشخاص، والآن الاحتمال الاكبر هو أن يفشل المندوبون بتسوية الأمور وأنه يجب أن تترك الامور لأستخدم القوة في الربيع المقبل"**[24]، يبدوا أن ماكدونالد كان مدركاً بأن التدخل العسكري في مستوطنة النهر الأحمر هو الخيار الوحيد الذي كان امامه ومدركاً ايضاً بأنه وسيلة يائسة غير أنه خشي عواقبها الخارجية ، التي ستسمح بتدفق المساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية ، بحسب المعلومات التي وردت إليه وأكدت أن الفينين كانوا على اتصال مع متمردي الميتس وسيفعلون ما في وسعهم لتقديم الدعم سواء كان بالمال والدعاية الاعلامية لاستغلال الوضع لصالحهم[25].

تدخل حكومة ماكدونالد وانهاء التمرد وانضمام مقاطعة مانيتوبا للاتحاد الكندي .

تم التعجيل باستعدادات لإرسال حملة إغاثة ، مكونة من الجنود النظاميين البريطانيين والميليشيات الكندية تحت قيادة الكولونيل ،الآن فيكونت ولسيلي(Alan Viscount Wellesley) ، وفي أوائل حزيران1870 ، انطلقت تلك القوة من

كولينجوود(Collingwood)[26]، وفي تلك الأثناء قدم ماكدونالد مشروع قانون لإنشاء حكومة مقاطعة مانيتوبا تم تمريره على عجل من خلال مجلس النواب، وبعد أربعة أيام تعرض رئيس الوزراء ماكدونالد فجأة إلى نوبة مرض [27]،مفاجئ وشديد لدرجة أنه ، على حد تعبير كاتب سيرته، **"الأيام كان يرقد بين الحياة والموت في الغرفة....."**[28]. ولم يزاول أعماله حتى شهر أيلول 1870، خلال ذلك الوقت انتقلت قيادة مجلس الوزراء إلى السير جورج كارتييه بالإنابة، الذي قرر أن يكون **"مفتاح المقاطعة بأكملها"** في أيدي الفرنسيين والكاثوليكيين قدر الإمكان، وشكل خطة جريئة لإرسال الكسندر انطونين تاش (Alexandre Antonin Tachd)[29]، وادمز جورج ارشيبالد وزير الدولة لشؤون الاقاليم عند وصولهم كان من المقرر إعلان عفو كامل يشمل قتلة سكوت وتنظيم الحكومة الإقليمية الجديدة، تحت قيادة نائب حاكم مرن ، لا يمكن الاعتراض عليه ، إلا أن الخطة تسربت وولدت معارضة غاضبة في جميع أنحاء أونتاريو، وصلت القوة الصغيرة إلى فورت جاري في 24 اب 1870، بعد صعوبات كبيرة تغلب عليها ولسلي بمهارة بارعة ، واستطاعت تحقيق النصر بدون اراقة الدماء ، بعدها تراجع اريل وأتباعه من فورت جاري وهرب إلى الولايات المتحدة الامريكية، بعدما علم بأن جنود ولسلي سيقومون بإعدامه من دون محاكمة ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مستوطنة النهر الأحمر بموجب قانون مانيتوبا مقاطعة الخامسة في كندا، وبقيت هنالك مساحات شاسعة في الاقاليم الشمالية الغربية خارج سيطرة الحكومة[30] ، وعلى الرغم من أن التمرد قد حقق اهدافه الرئيسية ظاهرياً، إلا أن الميتس سرعان ما وجدوا انفسهم محرومين في مانيتوبا لدرجة أنهم انتقلوا إلى أقصى الشمال الغربي، محاولين تأكيد جنسيتهم بعد موجات الاستيطان التي جعلت من التكافؤ الديمغرافي بين الكاثوليك والبروتستانت يتلاشى [31].

كثيراً ما ألقي اللوم على حكومة ماكدونالد بأنها لم تتعامل مع مستوطنة النهر الأحمر بحكمة، إلا أن ماكدونالد كثيراً ما برر موقفه بأن الحكومة الكندية جهلت ما يحصل في الشمال الغربي ،وبين أنه كان يجهل ايضاً متطلبات مجتمع النهر الأحمر وما يجري فيها، بسب بعد المسافة التي تزيد عن ألفي كيلو متر بين أوتاوا والنهر الأحمر، كما ألقى باللوم على ماكدوغال الذي تصرف بصورة شخصية بدون علم الحكومة، وبين أن دعاة الضم إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان لها الدور الأكبر في إفشال المفاوضات ومنع التوصل إلى تسوية ، وذكر أن الصحف الامريكية قد هولت في الموضوع كثيراً[32]، لكن مع ذلك لا يمكن أن نبرء الحكومة الكندية التي كان التي كان عليها بذل المزيد من الجهد لدراسة الوضع هناك قبل أن ترسل فرق المسح ، كما كان عليها اختيار أشخاص يكونون أكثر مقبولية وحكمة من ماكدوغال، وتجنب ما حصل في وقتها .

الخاتمة

مما لاشك فيه أن تمرد النهر الأحمر كان أول تحدي واجه حكومة ماكدونالد،إذ عمل على تقوية الاتحاد الكندي، من خلال التوسع باتجاه مناطق الشمال الغربي، وضمها إلى الاتحاد لعدة اسباب اقتصادية، وسياسية واجتماعية، واتضح أن تلك المهمة لم تكن سهلة لاسيما مع التدخلات الخارجية المتمثلة بالدور الذي لعبة دعاة الضم في الولايات المتحدة الأمريكية والذين كان هدفهم ضم مناطق الشمال الغربي ، كذلك الاجراءات الحكومية المتسرعة أثارت حفيظة السكان في مستوطنة النهر الأحمر وتمردهم على الحكومة ، إلا أن حكومة ماكدونالد نجحت في إخماد ذلك التمرد ضم المستوطنة إلى الاتحاد عام 1870، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مستوطنة النهر الأحمر بموجب قانون مانيتوبا المقاطعة الخامسة في كندا.

الهوامش:

([1]) تأسست مستعمرة النهر الأحمر في عام 1812 من قبل المستوطنين الاسكتلنديين في التقاء من النهر الأحمر في الشمال و نهر أسينيبوين ، بعد عام 1836 ، كانت المستعمرة تدار من قبل شركة خليج هدسون وكان يسكنها بشكل رئيسي Métis ، الذين كان معظمهم من نسل الرحالة الفرنسيين والإنجليز (الصيادون) ، كان سكان النهر الأحمر في صراع مستمر مع شركة خليج هدسون ، خاصة حول الامتيازات التجارية، بحلول خمسينيات القرن التاسع عشر ، تعرضت قاعدة الشركة للهجوم من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة ، وبحلول ستينيات القرن التاسع عشر كانت قد وافقت على التخلي عن احتكارها لأرض روبرت والشمال الغربي ، بما في ذلك مستوطنة النهر الأحمر، للمزيد يراجع:

- J.M. Bumsted, Red River Rebellion (Winnipeg, MB: Watson & Dwyer Ltd., 1996), p.44.

([2]) الميتس: مجموعة أسلاف متعددة موطنها في كندا وأجزاء من الولايات المتحدة بين منطقة البحيرات الكبرى و جبال روكي، تتبع عائلة ميتيس أصلهم في أمريكا الشمالية و من المستوطنين الأوروبيين ، وهم من أصل مختلط من السكان وال "Métis" هو المصطلح الفرنسي لـ "مختلط- دم ". و هو اسم لغة الكريول التي يتحدث بها شعبها في غرب كندا ، وفي ذلك الوقت ، كان ينطبق بشكل عام على الأشخاص الناطقين بالفرنسية الذين كانوا من أصل فرنسي، وأثناء ذروة تجارة الفراء في أمريكا الشمالية في فرنسا الجديدة من عام 1650 وما بعده ، تزوج العديد من تجار الفراء الفرنسيين والبريطانيين من نساء الإنويت السكان الاصليين، كان غالبية تجار الفراء من الفرنسيين والاسكتلنديين، كانت الأغلبية الفرنسية كاثوليكية ، للمزيد يراجع:

- Chris Andersen, "Mitis": Race, Recognition, and the Struggle for Indigenous Peoples. Vancouver: UBC Press, 2014.

([3]) لويس ديفيد أريل : ولد في 22 تشرين الاول 1844 ، وكان مؤسس محافظة مانيتوبا ، وزعيم سياسي قاد حركتي مقاومة ضد حكومة كندا ورئيس وزرائها الأول جون أ . ماكدونالد ،سعى ريل للدفاع عن حقوق وهوية الميتيس ، تم انتخابه ثلاث مرات كعضو في مجلس العموم ، ولكن خوفاً على حياته ، لم يستطع شغل مقعده أبداً، خلال تلك السنوات في المنفى أصبح يعتقد أنه كان قائداً ونبياً مختاراً من الله ، في عام 1884 تم استدعاء ريل= من قبل قادة Métis في ساسكاتشوان للمساعدة في حل المظالم الحقوقية التي طال أمدها مع الحكومة الكندية ،مما أدى إلى نزاع مسلح مع القوات الحكومية ،واعلان تمرد الشمال الغربي عام 1885، وبعد هزيمته في معركة باتوش ، تم سجن ريل. في ريجينا حيث أدين بتهمة الخيانة العظمى، على الرغم من الاحتجاجات والنداءات الشعبية ودعوة هيئة المحلفين للرحمة ، تم إعدام ريل شنقًا، اعتبر الكنديون الفرنسيون ريل ضحية بطولية ؛ كان لإعدامه تأثير سلبي دائم على كندا توفي في 16 تشرين الثاني 1885، للمزيد يراجع:

- Gilles Martel, et al, Louis Riel, poésies de jeunesse, (1977).

([4]) جون الكسندر ماكدونالد: ولد في اسكتلندا عام 1815 وهاجر إلى كندا مع والديه وكان يبلغ من العمر خمسة أعوام.وهو أول رئيس وزراء لكندا تولى رئاسة الوزراء مرتين الأولى في حزيران من العام 1867 حتى نوفمبر 1873 (حيث اتحدت أربعة مقاطعات وهي أونتاريو وكيبك ونوفا سكوشيا ونيو برانزويك لتكوين الدولة الكندية وأصبح السير جون إيه ماكدونالد أول رئيس للوزراء في البلاد ثم أخذت باقي المقاطعات والأقاليم تنضم إلى كندا في السنوات التالية) وعاد وتولى رئاسة الوزراء لفترة ثانية من أكتوبر 1878 إلى وفاته عام 1891، للمزيد يراجع:

Ged Martin, John A. Macdonald Canada's first prime minster , Dundurn Toronto, 2013.

([5]) Darren O'Toole, The Resistance of the Red River 1867–1870: The Machiavellian Moment of the Manitoba Métis, Doctoral thesis, University of Ottawa, Ottawa, Ontario, Canada, 2010: pp. 91–92.

([6]) علي خيري مطرود، تاريخ كندا ، عمان ، دار الايام للنشر والتوزيع ، 2019.، ص206.

([7]) ومن الجدير بالذكر أن مسألة الاستحواذ على تلك الاقاليم قد تم أدراجها في قانون أمريكا الشمالية البريطانية القسم (146)، يراجع:

- Darren O'Toole, Op. Cit. ,P.92.

([8]) George R. Parkin, The Makers of Canada sir John A. Macdonald, Toronto , 1908. ,P.201.

([9]) John Y. Morton, Manitoba: a history. 2nd ed. (Toronto, Ontario: University of Toronto Press, 1967), p. 122.

([10])Darren O'Toole, Op. Cit. ,P.95.

([11])George R. Parkin, Op. Cit. ,P.203.

([12])George F. G. Stanely, Louis Riel: Patriot or Rebel? , Canadian Historical Associaton Booklets ,No. 2, Ottawa, 1979, P.14.

([13]) Ibid. P. 15.

([14]) لابد من الاشارة أن موعد نقل الملكية الذي اتفقت عليه الحكومة الكندية مع ممثلي شركة خليج هدسون هو 1 كانون الاول 1869. يراجع:

- Timothy Anderson, OP. Cit. ,P.46.

([15])Timothy Anderson, The Statesmanship Of Sir John A. Macdonald And Louis Riel, Unpublished A Thesis Degree Of Doctor Of Philosophy , University Of Calgary Alberta September, 2016,P. 22.

([16])Quoted in: Rod Preece, "The Political Wisdom of Sir John A Macdonald." Canadian Journal of Political Science, vol.17, issue 4 (September 1984), p.459

([17])George R. Parkin, Op. Cit. ,P.208.

([18])Quoted in :Macdonald Papers , Vol. 516, Macdonald to Sir John Rose,26 September, 26 , 1869.

([19])Quoted in :Timothy Anderson, Op., Cit. ,P.43.

([20]) Ibid.

([21])Timothy Anderson, OP. Cit. ,P.67.

([22]) لابد لنا من الاشارة إلى اللجنة التي ارسلها ماكدونالد وهم الكاهن الروماني الكاثوليكي ثيبولت (J. B. Thibult)،والكولونيل شالز دي سالبيري (Charles D. Salabering) ، والسير دونالد سميث ارسلهم للتحقيق بأسباب التمرد، يراجع:

- علي خيري مطرود ، المصدر السابق ،ص208.

([23])Quoted in :Macdonald Papers , Vol. 516, Macdonald to Sir John Rose, January 26, 1870

([24])Quoted in :Macdonald Papers , Vol. 516, Macdonald to Sir John Rose, January 26, 1870

([25])Rod Preece, Op. Cit. ,P. 214.

([26]) كولينجوود: هي بلدة في مقاطعة ، أونتاريو ، كندا. يقع على خليج نوتواساجا Nottawasaga في النقطة الجنوبية لخليج جورجيا Georgian Bay، تشتهر كولينجوود بكونها وجهة سياحية ، بسبب التزلج في الشتاء، والكهوف الجيرية على طول جرف نياجرا في الصيف، تأسست كولينجوود كمدينة في عام 1858، قبل تسع سنوات من الاتحاد الكونفدرالي ، وسميت على اسم الأدميرال كوثبرت كولينجوود ، اللورد نيلسون الثاني في القيادة في معركة الطرف الاغر خلال الحروب النابليونية عام 1805 ، الذي تولى قيادة الأسطول البريطاني بعد وفاة نيلسون، للمزيد ير اجع:

- John Edwards, "Historical Collingwood's", Collingwood Historical Journal, no.12,(December 6, 2017), p.143.

([27]) لا بد من الاشارة أن ماكدونالد اصيب بمرض(التهاب بالأقنية الصفراوية)،يراجع:

- James Pennington Macpherson, , life of The Richt Hon. Sir John A. Macdonald, Vol. 11, Earle Publishing House, 1891.,P.113

([28]) Quoted in: Ibid.. ,P.113.

([29]) الكسندر انطونين تاش: ولد في 23 تموز 1823، اسقف كندي ناطق بالفرنسية ، شارك في استعمار شمال غرب كندا ، في كانون الثاني 1870، ذهب لتهدئة تمرد النهر الأحمر بناءً على طلب حكومة أوتاوا ، في 22 ايلول 1871، تم تعيينه رئيس أساقفة القديس بونيفاس. توفي في22 حزيران1894في سان بونيفاس عن عمر يناهز 70عاماً، للمزيد يراجع:

- Jean Hamelin, "Tache, Alexandre-Antonin," In Dictionary Of Canadian Biography, Vol. 12, Laval University/University Of Toronto, 2003.

([30])Thomas Flanagan, Louis "David" Riel: Prophet of the New World. Revised Edition (Toronto, Ontario: University Toronto Press, 1996), p. 46.

([31])Thomas Flanagan, Op. Cit. ,P. 47.

([32]) James Pennington Macpherson, Op. Cit. ,P.91.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

- علي خيري مطرود، تاريخ كندا ، عمان ، دار الايام للنشر والتوزيع ، 2019.

ثانياً/ المصادر الانكليزية:

1- J.M. Bumsted, Red River Rebellion (Winnipeg, MB: Watson & Dwyer Ltd., 1996)

2- Chris Andersen, "Mitis": Race, Recognition, and the Struggle for Indigenous Peoples. Vancouver: UBC Press, 2014.

3- Gilles Martel, et al, Louis Riel, poésies de jeunesse, (1977).

4- Ged Martin, John A. Macdonald Canada's first prime minster , Dundurn Toronto, 2013.

5- Darren O'Toole, The Resistance of the Red River 1867-1870: The Machiavellian Moment of the Manitoba Métis, Doctoral thesis, University of Ottawa, Ottawa, Ontario, Canada, 2010.

6- George R. Parkin, The Makers of Canada sir John A. Macdonald, Toronto , 1908. ,P.201.

7- John Y. Morton, Manitoba: a history. 2nd ed. (Toronto, Ontario: University of Toronto Press, 1967).

8- Canadian Historical Associaton Booklets ,No. 2, Ottawa, 1979

9- Timothy Anderson, The Statesmanship Of Sir John A. Macdonald And Louis Riel, Unpublished A Thesis Degree Of Doctor Of Philosophy , University Of Calgary Alberta September, 2016

10- Rod Preece, "The Political Wisdom of Sir John A Macdonald." Canadian Journal of Political Science, vol.17, issue 4 (September 1984).

11- Macdonald Papers , Vol. 516, Macdonald to Sir John Rose,26 September, 26 , 1869.

12- Macdonald Papers , Vol. 516, Macdonald to Sir John Rose, January 26, 1870 .

13- John Edwards, "Historical Collingwood's", Collingwood Historical Journal, no.12,(December 6, 2017).

14- James Pennington Macpherson, , Iife of The Richt Hon. Sir John A. Macdonald, Vol. 11, Earle Publishing House, 1891.

15- Jean Hamelin, "Tache, Alexandre-Antonin," In Dictionary Of Canadian Biography, Vol. 12, Laval University/University Of Toronto, 2003

16- Thomas Flanagan, Louis "David" Riel: Prophet of the New World. Revised Edition (Toronto, Ontario: University Toronto Press, 1996).